احكام الكتبا وغيره من الشرايع وفي الذي يتعلق به احكام الدين الى ان لا
يقصروه ويدل عليه قوله عليه السلام لما توفي اجتمعت الصحابة في سقيفة
بني ساعدة وقالوا سمعنا رسول الله يقول من مات ولم يرعلي نفسه اماما
مات ميتة الجاهلية ولا تجب ان يمضي علينا يوم ولم نرعلي انفسنا اماما
وهو الخليفة لان كل من كان لا يري الامام حقا فانه يكفر لان من الاحكام
ما يتعلق جوازه بالامام نحو الجمعة والعيدين ونكاح الايتام وكل من انكر
الامام فقد انكر الفرايض ومن انكر الفرايض فانه يكفر فقام واحد من الانصار
فقال منا امير ومنكم امير فقام ابو بكر فقال اني ظننت ان عليا يصلح لذلك
فاردت ان ابايعه فقام علي رضي الله عنه فسل سيفه وقال قم يا خليفة
رسول الله قد قدمك النبي عليه السلام فمن الذي يؤخرك كنت عند رسول الله
ولم يامرني فقال يا ابا بكر بان يصلي بالناس رضينا لامر ديننا فارضى اليك رسول
الله لامر ديننا افلا نرضى بك لامر دنيانا وانما سماه خليفة رسول الله لان
النبي عليه السلام استخلفه بان يصلي بالناس في اخر عمره فصلي بالناس في رواية
سبعة ايام وفي رواية ثلثة ايام فبايعوه علي ذلك جميعا وانعقدت البيعة واشتغلوا
بدفن رسول الله فلما فرغوا من دفنه قام ابو بكر خطيبا فقال وليتكم ولستم
ولست اخيركم اقيلوني اقيلوني فقام علي لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك
النبي فمن الذي يؤخرك فوجدوه يوما يبيع قميصا لامراته في السوق لشئ

بعد طعاما فقالوا نجعل لك اجرا من بيت المال فجعلوا له كل يوم درهمين
فقال اني رجل ضعيف لا استطيع عمل درهمين فيكون حراما فجعلوا
له كل يوم درهما ودانقين وكان ياخذه ويجعل في كوز ويبيع متاع
البيت سرا وينفق فلما كان اليوم الذي توفي دعا بالكوز وصب ما فيه
وقال لابنته عايشة رضي الله عنها رديها الى عمر واوصى بذلك قال
اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر خليفة رسول الله
في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وقال اني استخلف عليكم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فان عدل فكذلك ظني به وان جار فلا يعلم الغيب الا الله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم رضي كلهم علي خلافة عمر رضي الله عنه
ورضي به علي ذلك منه غاية الرضا وانما انعقدت البيعة علي عمر رضي الله عنه
وانما اختار ابو بكر رضي الله عنه لانه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وكان عمر جهز الجيوش نحو البلاد وفتح
خرسان وبعث احنف بن قيس الي بلخ وفتحها صلحا قيل له الا تتجاوز الي ما وراء النهر
قال لكل ذلك في ولاية عثمان فانصرف احنف وتوفي بمردسان وكان خلافة عمر عشر
سنين فقتله ابو لؤلؤة النصراني غلام مغيرة بن شعبة رضي الله عنه وجعل
الامر شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وكان سعد غايبا فاعتزل طلحة

Copyright © King Saud University